

نهج السعادة

[216] سفه رأي الجاهل، فو الذي نفس علي بيده لئن برقت في وجهك بارقة من ذي الفقار، لتصعقن صعقة لا تفيق منها حتى ينفخ في الصور، النفخة التي يئست منها، كما يئس الكفار من أصحاب القبور (13). - 78 - ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية لما أراد المسير إلى الشام (1) شيخ الطائفة: محمد بن الحسن الطوسي (ره) عن الشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان (ره) عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، قال حدثنا عبد الله بن عاصم، قال حدثنا جبر بن نوف، قال: لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى الشام، اجتمع إليه وجوه أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين لو كتبت إلى معاوية وأصحابه قبل مسيرنا إليهم كتابا تدعوهم [فيه] إلى الحق، وتأمروهم بما لهم فيها الحظ، كانت الحجة تزداد عليهم قوة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع اكتب: -

(13) اقتباس من الآية (12) من سورة الممتحنة. (1) بناء على رواية شيخ الطائفة (ره) وأما بناء على رواية نصر بن مزاحم في كتاب صفين 149، فلا يستفاد من سنده تاريخ الكتاب. (*)